

بحار الأنوار

[224] على الشهداء من ولد جعفر وعقيل، السلام على كل مستشهد معهم من المؤمنين، اللهم

صل على محمد وآل محمد وبلغهم عني تحية كثيرة وسلاما ". السلام عليك يا رسول الله أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين، السلام عليك يا فاطمة أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين، السلام عليك يا أمير المؤمنين أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين، السلام عليك يا أبا محمد الحسن أحسن الله لك العزاء في أخيك الحسين، يا مولاي يا أبا عبد الله أنا ضيف الله وضيئك، وجار الله وجارك، ولكل ضيف وجار قرى وقرى في هذا الوقت أن تسأل الله سبحانه و تعالى أن يرزقني فكاك رقبتني من النار، إنه سميع الدعاء قريب مجيب (1). ثم قبل الضريح وانتقل إلى عند الرأس وقف عنده وقل: السلام عليك يا صريع العبرة الساكنة، السلام عليك يا قرين المصيبة الراحلة يا الله أقسم لقد طيب الله بك التراب (وأعظم بك المصاب، وأوضح بك الكتاب) وجعلك وجدك وأباك وامك وأخاك وأبناءك عبرة لاولى الألباب، أشهد أنك تسمع الخطاب وترد الجواب. فصلى الله عليك يا ابن الميامين الأطياب، فها أنا ذا نحوك قد أتيت، وإلى فنائك التجيت، أرجو بذلك القرية إليك، وإلى جدك وأبيك، فصلى الله عليك يا إمامي وابن إمامي كأي بك يا مولاي في عرصات كربلاء تنادي فلا تجاب، و تستغيث فلا تغاث، وتستجير فلا تجار، يا ليتني كنت معك فأفوز فوزا " عظيما "، اللهم صل على روحه وجسده وبلغه عني تحية كثيرة وسلاما "، ورحمة وبركة ورضوانا " وخيرا " دائما " وغفرانا إنك سميع الدعاء قريب مجيب. ثم انكب على القبر فقبله وقل: بأبي أنت وامني يا ابن رسول الله، بأبي أنت وامني يا أبا عبد الله، لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع أهل السموات والأرض، فلعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيأت لقتالك يا مولاي يا أبا عبد الله، قصدت حرمك، وأتيت مشهدك، أسأل الله بالشأن الذي لك _____ (1) مصباح الزائر ص